فصل واما الشجاعة والنجدة

فصل واما الحياء والاغضاء

فصل واما حسن عشرته

فصل واما الشفقة والرافة والرحمة

فصل واما خلقه في الوفاء حسن العهد

فصل واما تواضعه على علو منصبه

فصل واما عدله وامانته وعفته

فصل واما وقاره وصمته

فصل واما زهده في الدنيا

فصل واما خوفه ربه وطاعته له وعبادته

فصل اعلم ان الصفات الابنياء والرسل

فصل قد بينا من ذكر الاخلاق الحميدة

فصل في تفسير غريب هذا الحديث ومشكله

فصل الباب الثالث فيما ورد من صحيح الاخبار وتشهد بها وقيه فصول

فصل فيما ورد من ذكر مكانته عند ربه بالاصطفا

فصل في تفضيله بما تضمنه كرامة الاسرا

فصل ثم اختلف العلماء والسلف هل كان اسراء بروحه او بجسده

فصل في ابطال حجج من قال انها نوم

فصل واما رويته صلى الله عليه وسلم لربه

فصل واما ما ورد في هذه القصة من مناجاة الله عز وجل

فصل واما ما ورد في حديث الاسراء

فصل في ذكر تفضيله هذه القضاة بخصوص من الكرامة

فصل في تفضيله بالمحبة والخلة صلى الله عليه وسلم

فصل في تفضيله بالشفاعة والمقام المحمود

فصل في تفضيله بالوسيلة والدرجة الرفيعة في الجنة على الملئكة

فصل فان قلت اذا تقرر من دليل القرآن والصحيح الآتي

فصل في اسمايه عليه الصلاة والسلام وما تضمنته من فضيلته

فصل في تشريفه له باسماء من اسمايه الحسنى

الباب الرابع في القاضي وما انا اذكر نكتة اذيل بها هذا الفصل تعالى على ما ظهره الله من الفضايل وفيه فصول

فصل اعلم ان ايا له قادر على خلق الله

فصل اعلم ان معنى تسميتنا ما جات به الابنياء معجزة

فصل في اعجاز القرات

فصل الوجه الثاني في اعجازه

فصل الوجه الثالث في الاعجاز

فصل الوجه الرابع ما اتيانه من اصحاب القرون السالفة

فصل هذا الوجه الاربعة من اعجاز القرآن

فصل ومنها الروعة التي تحق قلوب سامعيه

فصل ومن وجوه اعجازه الموزونة

فصل وقد عد جماعة من الايمة في اعجازه وجوها

فصل في انشقاق القمر وحبس الشمس

فصل في نبع الماء من بين اصابعه

فصل ومما شبه هذا من معجزاته

فصل ومن معجزاته تكثير الطعام

فصل في كلام الشجر وشهادتها له بالنبوة

فصل في قصة حنين الجذع

فصل ومثل هذا في الجمادات

فصل في الايات في ضروب الحيوانات

فصل في احياء الموتى وكلامهم

فصل في ابراء المرضى وردّ العاهات

فصل في اجابة دعايه صلى الله عليه وسلم

فصل في كراماته وبركاته

فصل ومن ذلك ما اطلع عليه من الغيوب

فصل في عصمة الله له من الناس

فصل ومن معجزاته الباهرة جملة من المعارف

بسيفي وأومأ بنفسي ولو لقيت اي تلك الساعة لا وقعت به دونه ○ وعن
فضالة بن عمير واردت قتل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو يطوف بالبيت
فلما دنوت منه قال افضالة قلت نعم قال ما كنت تحدث به نفسك قلت
لا شيء فضحك واستغفر لي ووضع يده على صدري فسكن قلبي فوالله ما رفعها حتى
ما خلق الله شيئا احب الي منه ○ ومن مشهور ذلك خبر عامر بن الطفيل
واربد بن قيس حين وفدا على النبي صلى الله عليه وسلم وكان عامر قال له انا اشغل
عنك وجه محمد صلى الله عليه وسلم فاضربه انت فلم يره فعل شيئا فلما كلمه
في ذلك قال والله ما هممت ان اضربه الا وجدتك بيني وبينه افاضرب لك
ومن عصمه الله تعالى ان كثيرا من اليهود والنصارى انذروا به وعينوه
لقريش واخبروهم بسطوته بهم وحضوهم على قتله فعصمه الله تعالى
حتى فيما امر فصل ○ ومن معجزاته الباهرة
ما جمع الله له من المعارف والعلوم وخصه به من الاطلاع على جميع مصالح
الدنيا والدين ومعرفته من امور شرائعه وقوانين دينه وسياسة عباده
ومصالح امته وما كان في الامم قبله وقصص الانبياء والرسل واخبارهم والقرون
الماضية من لدن آدم الى زمنه وحفظ شرائعهم وكتبهم ووعي سيرهم
وسير انبيائهم وايام الله فيهم وصفات اعيانهم ومواضع اثارهم
والمعرفة بمدادهم واعمارهم وحلومهم ومحاجة كل امة من الكفرة
ومعارضة كل فرقة من الكتابيين بما في كتبهم واعلامهم باسرارها ومخبآت
علومها واخبارهم بما كتموه من ذلك وعثروه على الاحتواء على لغات العرب
وغريب الفاظ فرقها والاحاطة بضروب فصاحتها والحفظ لايامها
وامثالها وحكمها ومعاني اشعارها والتخصيص بجوامع كلمها المعرفة بضرب
الامثال الصحيحة والحكم البينة لتقريب المفهم للغامض والتبيين للمشكل
الى تمهيد قواعد الشرع الذي لا تناقض فيه ولا اختلاف مع اشتمال شريعته على

تمام

الصواب تسيره
بالرعب مسيرة
شهر كما قال
صلى الله عليه وسلم

محاسن الاخلاق ومحامد الآداب وكل شيء مستحسن مفضل لم ينكر منه ملحد
ذو عقل سليم شيئا الا من جهة الجلالة من كل جاحد له وكافر من الجاهلية به اذا
سمع ما يدعو اليه صوبه واستحسنه دون طلب اقامة برهان عليه ثم ما اهل
لهم من الطيبات وحرم عليهم من الخبائث وصان به انفسهم واعراضهم واموا
من المعاثات والحدود عاجلا والتخويف بالنار آجلا الى الاحتواء على ضروب
العلوم وفنون المعارف وكالطب والعبارة والفرائض والحساب والنسب
وغير ذلك من العلم مما اتحد اهل هذه المعارف كلامه عليه السلام فيها
قدوة واصولا في علمهم كقوله عليه السلام الرؤيا لاول عابر وهي على رجل
طائر ○ وقوله الرؤيا ثلاث رؤيا حق ورؤيا تحدث بها الرجل نفسه
ورؤيا تحزين من الشيطان ○ وقوله اذا تقارب الزمان لم تكد رؤيا
المؤمن تكذب ○ وقوله اصل كل داء البردة ○ ورؤي عنه
في حديث ابي هريرة من قوله المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة وان
كان هذا حديثا لا تصح لضعفه وكونه موضوعا تكلم عليه الدارقطني
وقوله خير ما تداوى به السعوط واللدود والحجامة والمشي وخير
الحجامة يوم سبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين وفي الغد الهندي
سبعة اشفية ○ وقوله ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه الى قوله فان
كان لا بد فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس ○ وقوله وقد
سئل عن سبأ أرجل هو او امرأة او ارض فقال رجل ولد عشرة تيامن منهم
ستة وتشاءم اربعة الحديث بطوله ○ وكذلك جوابه في نسب قضاعة
وغير ذلك مما اضطرت العرب على شغلها بالنسب الى سؤاله عما اختلفوا
فيه من ذلك ○ وقوله حمير رأس العرب ونابتها ومنبع ماءتها
وغلصمتها والازد كاهلها وجمجمتها وهمدان غاربها وذروتها ○ وقوله
ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض ○ وقوله

كملت

سجنه حتى يموت ولا يبلغ به القتل الا في سب النبي صلى الله عليه وسلم وقال سحنون من كفر احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عليا او عمر او غيرهما يوجع ضربا ان وحكى ابو محمد بن ابي زيد عن سحنون من قال في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي انهم كانوا على ضلالة وكفر قتل ومن شتم غيرهم من الصحابة مثل هذا نكل النكال الشديد ن وروي عن مالك من سب ابا بكر جلد ومن سب عايشة قتل قيل له لم قال من رماها فقد خالف القران ن ووقف بن شعبان عنه لان الله يقول يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين فمن عاد لمثله فقد كفر ن وحكى ابو الحسن الصقلي ان القاضي ابا بكر بن الطيب قال ان الله تعالى اذا ذكر في القران ما نسبه اليه سبح نفسه لنفسه كقوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه في اي كتبه سبحانه وذكر تعالى ما نسبه المنافقون الى عايشة فقال ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك سبح نفسه في تبريتها وهذا يشهد لقول مالك في قتل من سب عايشه ومعنى هذا والله اعلم ان الله لما عظم سبها وكان سبها سبا لنبيه وقرن سب نبيه واذاه باذاه تعالى وكان حكم موذيه تعالى القتل كان كموذي نبيه كذلك ما قدمناه ن وشتم رجل عايشة بالكوفه فقدم الى موسى بن عيسى العباسي فقال من حضر هذا فقال بن ابي ليلى انا فجلده ثمانين وحلق راسه واسلمه في الجامين وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه نذر قطع لسان عبيد الله بن عمر اذ شتم المقداد بن الاسود فكلم في ذلك فقال دعوني اقطع لسانه حتى لا يشتم احد بعد اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ن وروى ابو ذر الهروي ان عمر بن الخطاب اتي باعرابي يسب الانصار فقال لولا ان صحبه لكفيتموه قال مالك من استقص من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فليس له في هذا الفيء حق قد قسم الله الفيء ثلاثة اصناف فقال للفقراء المهاجرين الايه ثم قال والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم الايه وها ولاء الانصار ثم قال والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الايه فمن تنقصهم فلا حق له في فيء المسلمين

المشركون

هذا برهان عظيم على السوء كما سبح نفسه في هذه من السوء

وفي كتاب بن شعبان من قال في واحد منهم انه بريء وامه مسلمة حد عند بعض اصحابنا حدين حدا لله وحدا لامه ولا اجعله كقاذف الجماعة في كلمة لقضاء هذا على غيره ولقوله عليه السلام من سب اصحابي فاجلدوه قال ومن قذف امهم وهي كافرة حد حد القذف لانه سب له قال ان كان احد من ولد هذا الصحابي حيا قام بما يجب له والا لم يقم به من المسلمين كان على الامام قبول قيامه قال وليس هذا لحقوق غير الصحابة كحرمة هؤلاء بنبيهم صلى الله عليه وسلم ولو سمعه الامام واشهد عليه كان له القيام به قال ومن سب غير عايشه من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فيها قولان احدهما يقتل لانه سب النبي صلى الله عليه وسلم بسبب خليلته والاخر انها كسائر الصحابة يجلد حد القاذف قال وبالاول اقول ن وروى ابو مصعب عن مالك من انتسب الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم يضرب ضربا وجيعا ويشهر ويحبس طويلا حتى تظهر توبته لانه استخفاف بحق الرسول ن ووافى ابو المطرف الشعبي فقيه ما لقه في رجل انكر تحليف امراته بالليل وقال لو كانت بنت ابي بكر الصديق ما حلفت الا بالنهار ن وصوب قوله بعض المنتسبين بالفقه فقال ابو المطرف ذكر هذا الا بنية ابي بكر في مثل هذا يوجب عليه الضرب الشديد والسجن الطويل والفقيه الذي صوب قوله هو اخص باسم الفسق من اسم الفقه فيقدم اليه في ذلك ويوجر ولا تقبل له اولا شهادته وهي جرحة ثابتة فيه ويتبغض في الله ن وقال ابو عمران في رجل قال لو شهد علي ابو بكر الصديق انه ان كان في مثل ما لا يجوز فيه الشاهد الواحد فلا شيء عليه وان كان اراد غير هذا فضرب ضربا يبلغ به حد الموت وذكروها رواية قال القاضي ابو الفضل هنا انتهى القول بنا فيما حررناه وانجز الغرض الذي انتحيناه، واستوفى الشرط الذي شرطناه: مما ارجو ان في كل قسم منه للمريد مقنع، وفي كل باب منه الى بغيته ومرتع: وقد سفرت فيه عن نكت تستغرب وتستبدع، وكرعت في مشارب من التحقيق لم يورد

وفي جار